جمع المعطيات

مجتمع البحث

هي مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

مثال:

- سكان الجزائر، أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر.
- مجموع كتب مكتبة، أي كل كتب المكتبة.
- السكان المستأجرون بمدينة قسنطينة، في هذه الحالة هناك مقياسين يميزان هؤلاء الأفراد عن غيرهم، هما مقياس المدينة التي يقيمون بها ومقياس طبيعة استغلال السكن.

تحديد مجتمع البحث

لكي يكون البحث مقبولا وقابل للإنجاز، لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

مثال:

- مجتمع الدراسة هو كل المؤسسات الصناعية التي تقوم بالإنتاج وتستعمل تكنولوجيا المعلومات.
- مجتمع البحث هو أساتذة ولاية الجزائر العاصمة المحدد حسب المقاييس الثلاثة الآتية: إنهم أساتذة المستوى الثانوي، في التعليم العام، والمتخصصين في العلوم الإنسانية.

العينة والمعاينة

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العناصر المأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي. هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث والذي سيتركز حوله البحث. تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف. ويوجد نوعين من المعاينة: الاحتمالية وغير الاحتمالية.

المعاينة الاحتمالية: نوع من المعاينة يكون فيها احتمال الانتقاء معروفا بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة.

يشترط في هذه الطريقة توفر قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته. تسمى هذه القائمة **بقاعدة مجتمع البحث**. بفضل هذه القاعدة سيتم لاحقا سحب العينة التي تسمح بتقدير درجة **التمثيلية** مقارنة بمجتمع البحث الأصلي الذي أخذ منه. تسمى **العينة تمثيلية** لما تتشابه العناصر التي تتكون منها مع العناصر الأخرى لمجتمع البحث.

المعاينة غير الاحتمالية نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة.

خطأ المعاينة أو الملاحظة

خطأ المعاينة يصدر هذا الخطأ من كون ان المعلومات المحصل عليها لدى جزء من مجتمع البحث لا يمكن أن تعكس تماما كل مجتمع البحث. إن هذا الخطأ لا مفر منه، لهذا يشار في تقرير الدراسة إلى أن هامش الخطأ مثلا يقع في حدود 5% أو 1%.

خطأ الملاحظة هو تقصير الباحث أثناء تعريف عناصر مجتمع البحث أو انتقائها. فقد ينتج الخطأ عن قاعدة مجتمع البحث الأصلي غير التامة والغامضة، قد ينتج أيضا عن الاختيار الذي يبتعد عن المقاييس الموضوعة من أجل تحديد مجتمع الدراسة أو من التعريف غير الدقيق لمقياس أو عدة مقاييس.

المعاينات الاحتمالية

هناك ثلاثة أصناف من المعاينات الاحتمالية، المعاينة العشوائية البسيطة، المعاينة الطبقية (stratifié)، والمعاينة العنقودية (en grappes)، كما يوجد ثلاثة إجراءات ممكنة للسحب المحتمل للوصول إلى عناصر مجتمع البحث التي ستكون العينة.

المعاينة العشوائية البسيطة أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.

المعاينة الطبقية أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

المعينة العنقودية أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لوحدات تشمل كل واحدة منها على عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

المعاينات غير الاحتمالية

هناك ثلاثة أصناف من المعاينات غير الاحتمالية، المعاينة العرضية (accidentel)، والمعاينة النمطية (Typique)، والمعاينة الحصصية (par quotas).

المعاينة العرضية هي سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث. إن اللجوء إلى هذه الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا إي اختيار. إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.

المعاينة النمطية هي سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع. اننا نبحث عن عنصر أو عدة عناصر تكون بمثابة صور نمطية (Portraits types) لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه.

المعاينة الحصصية هي سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفيأة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع.

حجم العينة هو عدد العناصر المنتقاة لتكون عينة.

تحديد حجم العينة غير الاحتمالي

إن التحديد الدقيق لمشكلة البحث هي الموجه الأساسي لتحديد العينة غير الاحتمالية وهو الذي يحدد حجمها. أما في البحث الكيفي، فإن الموجه الثاني لتحديد حجم العينة يقوم على مبدأ التشبع بالمصادر. هذا يعني التوقف عن جمع المعلومات من عناصر مجتمع البحث عندما نشعر بحصولنا على معلومات متكررة.

التحديد الاحتمالي

بالنسبة إلى المعاينات الاحتمالية، فإن حجم العينة يتحدد وفقا لقواعد أكثر دقة لأنه يعتمد على تطبيق بعض المعادلات الرياضية.